OPEN ACCESS
Received: 13/06/2024
Accepted: 15/09/2024

مجلة الآداب

The Role of Media in Confronting and Promoting Public Awareness of the Dangers of Drugs

Jamal Hamoud Al-Bahri *
j.albahri@tu.edu.ye

Abstract:

This study aimed to identify the importance of Yemeni media outlets that advocate for the dissemination of information on drugs dangers, highlighting the impact of local media on promoting the awareness of the Yemeni public in this regard, and the challenges hindering the role of media in combating drugs. It also sought to determine the reach of media roles to the administrative staff, faculty, and students of Thamar University. Surveying Thamar University community and the city social environment through awareness programs and news reports analysis, the descriptive, survey and analytical approach was employed. A questionnaire was administered to 60 individuals affiliated with Thamar University Furthemore, 10 personal interviews were conducted with researchers at the university, half of whom were interested in psychiatry and the other half in media. The study key findings showed that the role of media was instrumental in raising awareness about the dangers of drugs. It was also revealed that media targeted broader social groups in anti-drug campaigns, and fulfilled its responsibility in promoting societal acceptance of the idea of rehabilitating addicts and improving their psychological stability and social reintegration post-recovery.

Keywords: Yemeni media, Drug combating, University media, Psychological stability, Addiction.

* Researcher at the Center for Economic Studies, Consultations, and Administrative Training.; Ph.D. Scholar in Business Administration, College of Administrative Sciences. Thamar University. Republic of Yemen.

Cite this article as: Al-Bahri, J. H. (2024). The Role of Media in Confronting and Promoting Public Awareness of the Dangers of Drugs, *Journal of Arts, 13*(1), 498 -523.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
DOI:https://doi.org/10.35696/joa.v13i1.2459

مجلة الآداب

OPEN ACCESS

تاريخ الاستلام: 13/ 06/ 2024

تاريخ القبول: 15/ 09/ 2024

دور الإعلام في مواجهة وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات

جمال حمود البحري *

j.albahri@tu.edu.ye

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية وسائل الإعلام اليمنية التي تتبنى النشر، أو البث حول مخاطر المخدرات، وقياس تأثير الإعلام المحلي على وعي الجمهور اليمني نحو خطر تعاطي المخدرات، فضلا عن تحديد التحديات التي تواجه دور الإعلام في مكافحة المخدرات. ومعرفة نسبة وصول دور الإعلام إلى أعضاء الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية والطلبة في جامعة ذمار. واستقصت مجتمع جامعة ذمار والمحيط الاجتماعي في مدينة ذمار، من خلال تحليل البرامج التوعوية والتقارير الصحفية. ولتحقيق ذلك، فقد تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي، من خلال تنفيذ استبيان وُزِّع على (60) حالة من منتسبي جامعة ذمار، وتم إجراء (10) مقابلات شخصية مع باحثين في جامعة ذمار، نصفهم مهتمون بالطب النفسي، والنصف الآخر مهتمون بالإعلام، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: محورية دور الإعلام في التوعية بمخاطر المخدرات، وتزايدها عموديًا وأفقيًا، وقدرتها على استهداف شرائح اجتماعية أوسع في حملات مكافحة المخدرات، كما أنه منوط بالإعلام الترويج لتقبل المجتمع لفكرة إعادة تأهيل المدمنين وتحسين الاستقرار النفسي لأسرهم والقبول الاجتماعي بعودتهم بعد التعافي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام اليمني، مكافحة المخدرات، الإعلام الجامعي، الاسقرار النفسي، الإدمان.

* باحث بمركز الدراسات والاستشارات الاقتصادية والتدريب الإداري. وطالب دكتوراه إدارة أعمال- كلية العلوم الإداريّة - جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: البحري، ج. ح. (2024). دور الإعلام في مواجهة وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات، *مجلة الآداب*، *12* (4)، 498-523.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508

DOI:https://doi.org/10.35696/joa.v13i1.2459

المقدمة:

إن انتشار إدمان المخدرات في المجتمعات، هو قتل للنفس وتدمير للمجتمع، حتى أنها أصبحت مشكلة خطيرة تهدد أمن وسلامة الأفراد والمجتمعات، وتعاظمت بسبب ارتباط بلادنا بحدود واسعة مع دول أخرى، وكذلك بسب الرغبة لدى بعض الدول المعادية في إفساد مجتمعنا بكافة الوسائل والأساليب ومنها إيقاع الشباب والمراهقين في خطر التعاطي أو المتاجرة بالمخدرات، وفي ظل هذه المشكلة، يأتي دور الإعلام كإحدى الوسائل المؤثرة في توعية المجتمع للحد من هذه الظاهرة (عليوي، 2016، ص 5).

ولكون الإعلام يعد أحد أهم الوسائل الفاعلة في نشر الوعي والثقافة المجتمعية حول مخاطر تعاطي المخدرات أو تهريبها أو الاتجار بها، من خلال برامج التوعية والتثقيف التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة، حيث يمكن للإعلام أن يكون الوسيلة الأنجح لوصول السلطات المختصة بمكافحة المخدرات لكافة أفراد وشرائح المجتمع وتعريفهم بأنواع ومخاطر المخدرات وآثارها الصحية والاجتماعية والنفسية.

كما يمكن للإعلام إبراز دور الأسرة والمدرسة والجامعة في الوقاية من المخدرات والتحذير من التعامل معها وتقديم النصائح والإرشادات اللازمة للتعامل مع هذه المشكلة.

إلى جانب ذلك يأتي دور الإعلام في نشر التوعية والتثقيف والتحذير والإنذار من خطر المخدرات، وذلك من خلال عرض قصص وحالات إدمان المخدرات وما ينتج عنها من آثار مدمرة على الأفراد والمجتمع، ويمكن للإعلام أن يسهم في رفع إدراك أفراد المجتمع بخطورة هذه الظاهرة وأهمية التصدي لها، كما يمكن للإعلام التركيز على الجوانب القانونية والأمنية المتعلقة بالتعاطي والترويج وتهريب المخدرات، وعرض نماذج ما آلت إليه أحوال بعض المتورطين في هذا المسار القذر، مما يساعد في رفع درجة الحيطة والحذر لدى عامة الناس؛ مما يساهم في الحد من انتشارها.

ومثلما تلعب بعض وسائل الإعلام غير الرسمي ووسائل التواصل دورا خطيرا في الترويج للمخدرات، وتبسيط حالة الخوف والحذر من مخاطرها يمكن أن يكون للإعلام المسئول والإعلام الموجه دور محوري في حشد التأييد والدعم لأجهزة الأمن المعنية بمكافحة آفة المخدرات، ولا يجب أن يقتصر دور الإعلام على الجوانب التثقيفية والإرشادية فحسب، بل يجب أن يمتد ليشمل الحشد والتأييد والدعم لأجهزة مكافحة المخدرات، وأيضا العمل على إشراك المجتمع في الجهود الرامية إلى مواجهة هذه المشكلة (الدوسري، 2023، ص 8)، من خلال التغطية الإعلامية الموضوعية والشاملة للجهود الحكومية والمجتمعية في هذا الشأن، ويمكن للإعلام كذلك أن يسهم في تعزيز الشراكة بين مختلف القطاعات والجهات المعنية بالوقاية من المخدرات ومكافحتها.

لقد تناولت هذه الدراسة دور الإعلام في مكافحة المخدرات، مسلطة الضوء على كيف يمكن للإعلام أن يساهم في تعزيز الوعي المجتمعي حول مخاطر المخدرات من خلال البرامج التوعوية والتقارير الصحفية، بالإضافة إلى دور الإعلام الجامعي في نشر البحوث والمعرفة حول هذه القضية المهمة، كما تناقش الدراسة أهمية تصحيح الوعي ونشر الثقافة الصحيحة لتحصين المجتمع ضد هذه الظاهرة من خلال تكثيف البرامج التثقيفية والتقارير الصحفية المعمقة، وركزت الدراسة أيضًا على المسؤولية الخاصة للإعلام الجامعي، ومؤسسات البحث العلمي والإعلام التربوي، في التشجيع على إقامة الندوات والورش وإعداد البحوث ونشر المعرفة حول مخاطر المخدرات، ودور الإعلام في توجيه السياسات العامة نحو حلول فعالة لهذه المشكلة، كذلك تركز الدراسة على أهمية التعاون بين الإعلام والجهات المعنية لتحقيق تقدم في مجال مكافحة المخدرات ورفع الوعي المجتمعي بخطرها.

ويتم ذلك من خلال بحث المحاور الثلاثة للدراسة، والتي جاءت كما يلي:

المحور الأول: وتناول دور الإعلام في تعزيز الوعي لدى المجتمع.

المحور الثاني: وتناول دور الإعلام في إبراز قضايا مكافحة المخدرات.

المحور الثالث: وتناول المسئولية المجتمعية للإعلام ضمن معركة مكافحة المخدرات.

1 - مشكلة البحث

تناول هذه البحث دور الإعلام في مكافحة المخدرات من زوايا متعددة، حيث وجدنا أهميته في الإجابة عن السؤال التالي :

- إلى أي مدى نجح الإعلام المحلي في تعزيز مواجهة الوعي المجتمعي بخطر المخدرات؟

2 - فرضيات البحث

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرة الإعلام المحلي في التأثير على الوعي المجتمعي وبين مخاطر انتشار تعاطي المخدرات في الوسط المجتمعي.

- أهداف البحث:

تتوزع أهداف البحث ما بين الأهداف التحليلية والأهداف المسحية الوصفية، على النحو التالي:

- معرفة أهمية وسائل الإعلام اليمنية التي تتبنى النشر أو البث حول مخاطر المخدرات.
- قياس تأثير الإعلام المحلي على وعي الجمهور اليمني نحو خطر تعاطي المخدرات.
- تحديد أنجح أساليب التغطية الإعلامية للتواصل مع الجمهور.
- تحديد التحديات التي تواجه دور الإعلام في مكافحة المخدرات.
- تحديد الفجوات ما بين زيادة انتشار المخدرات وانتشار التغطية الإعلامية لمكافحتها.
- تحليل دور وسائل الإعلام في نشر المعلومات حول المخدرات.
- تحليل كيفية تعزيز دور الإعلام للتأثير على وعي الجمهور.
- تحليل كيفية قدرة الإعلام على تعزيز الوعي حول المخدرات.
- تحديد الأساليب الفعّالة للتواصل مع المواطنين.
- تحديد كيفية توجيه الجهود نحو الوقاية والتوعية.
- معرفة نسبة الوعي بخطر المخدرات وسط مجتمع جامعة ذمار.

6 - دراسات سابقة

- **دراسة:** (منصور، 2011)،بعنوان: الإعلام العربي ومكافحة المخدرات

وهي دراسة وصفية هدفت لرصد التوجهات العامة للبحوث الإعلامية العربية حول مكافحة المخدرات وخلصت إلى تأكيد أهمية دور البحث العلمي والإعلام في نشر الوعي حول المخدرات وتحفيز المجتمع للتصدي لها.

- **دراسة** (كريش، 2007)،بعنوان: دور الإعلام في تعاطي الكحوليات والمخدرات والتبغ"

وهدفت لرصد تأثير وسائل الإعلام على النشء عبر مراحل النمو، وتطرقت لانتشار تعاطي السجائر والكحوليات والمخدرات عبر مراحل النشأة المختلفة وخلصت إلى خطورة تواجد أنواع من الحلوى التي تحمل أسماء ترتبط بالمخدرات، وشيوع الإعلانات التي تروج للكحوليات والمخدرات والسجائر في بعض وسائل الإعلام، وأشارت الدراسة إلى أن تعاطي الكحول والتبغ قد يرتبط بتدخين الماريجوانا لاحقًا.

- **دراسة** (كاظم، 2022)،بعنوان: "دور الإعلام في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب العراقي"

وهي دراسة وصفية هدفت لتحديد أسباب الانتشار والتعاطي وطرق المعالجة والوقاية من هذه الظاهرة وكيفية مساعدة الشباب على إصلاحهم ليكونوا فاعلين في المجتمع. وخلصت إلى أنه من الواجب على المؤسسات الإعلامية أن تلعب الدور الأساسي في إصلاح المجتمع وبالذات طبقة الشباب، وتوعيتهم للابتعاد عن ظاهرة تعاطي المخدرات.

- **دراسة (اللصاصمة، 2015)**، بعنوان: "دور الجامعة في التوعية بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في التوعية بمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات والعوامل المؤدية إليها من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

ومن أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو العوامل النفسية والشخصية المؤدية إلى تعاطي المخدرات، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو العوامل المجتمعية والاقتصادية المؤدية لتعاطي المخدرات لصالح طلبة كلية العلوم الإنسانية، وشددت على ضرورة العمل على زيادة جسور التواصل بين الجامعات والدوائر الأمنية للعمل سويا في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات بين الطلبة، وتعليم الطلبة كيف ينتفعون بأوقات فراغهم جسميا وعقليا واجتماعيا.

- أما ما تم تناوله بحثنا فيختلف من حيث البلد والنظرة الشاملة لدور وسائل الإعلام ونهجها في مكافحة المخدرات، وركزت الدراسة على المجتمع الجامعي والبيئة المحيطة به.

7 - منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على مجموعة متنوعة من المصادر الموثوقة والبحوث الأكاديمية لتقديم رؤية متوازنة لهذه المسألة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسة النظرية

المبحث الأول: دور الإعلام في تعزيز جهة الوعي وتحصين المجتمع

يعتبر دور الإعلام أمرا حيويا في تعزيز جهة الوعي وتحصين المجتمع، ويعد الإعلام الجسر الرئيسي الذي يربط بين الحكومة والشعب ويعمل على نقل المعلومات والتوجهات والأفكار بطريقة سليمة وموضوعية، وتؤدي وسائل الإعلام التقليدية، مثل التلفاز والإذاعة، دورا كبيرا في توعية وتثقيف الجمهور وتشجيعه على المشاركة الفعالة في المجتمع، حيث أن نشر المعرفة والتثقيف يمكن أن يسهم في تعزيز الوعي وحماية المجتمع من التأثيرات السلبية، ولذلك، ينبغي لوسائل الإعلام تبني المنهجية التوعوية والتثقيفية وأن تضع المواطن في مقدمة أولوياتها (الزويري، 2023، ص 3).

كما تلعب وسائل الإعلام أيضًا دورًا هامًا في تشكيل الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي للأفراد، فهي تُشكل مصدرًا رئيسيًا للمعلومات حول التاريخ والثقافة والقيم المشتركة للمجتمع، وتُساهم في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية وتشجيع المواطنين على المشاركة في الحياة المدنية والأحداث الوطنية والفعاليات الاجتماعية، وفي هذا السياق، تقوم العديد من الصحف الإلكترونية والقنوات التلفزيونية بتقديم برامج تثقيفية وتوعوية في عدة مجالات مهمة، مثل الصحة والتغذية والتعليم، حيث يمكن للإعلام أن يسلط الضوء على المشاكل والقضايا الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات، ويمكنه أيضا توجيه الضوء نحو الحلول التي يجب اتخاذها، وبذلك، يساهم الإعلام في توجيه الرأي العام وتقديم التوجهات اللازمة لتحسين الأوضاع الاجتماعية، كون دور الإعلام أساسيا وله أهمية كبيرة في تعزيز جهة الوعي وتحصين المجتمع.

- أثر وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام

يُعد الإعلام أداة قوية يمكن استخدامها لبناء الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي أو تدميرهما، ومن المهم أن يكون الأفراد على دراية بالمخاطر التي قد تنطوي عليها وسائل الإعلام وأن يستخدموها بذكاء، كما لا شك أن وسائل الإعلام المختلفة في عصرنا الحالي من صحف ومجلات وتلفزيون وإذاعة وشبكات اجتماعية وغيرها، قد أصبح لها تأثير بالغ على تشكيل الرأي العام، كون هذه الوسائل تلعب دورًا محوريًا في نقل المعلومات والأفكار والآراء إلى الناس بسرعة فائقة، وتساهم بشكل كبير في تشكيل معتقداتهم واتجاهاتهم نحو مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويعد فهم آليات عمل الإعلام وطرق الاستفادة منه أمرا بالغ الأهمية لضمان استخدام هذه الوسائل بشكل مسؤول وفعال يخدم المصلحة العامة.

ففي المجال السياسي تعمل وسائل الإعلام كأداة مهمة للتأثير على الرأي العام بشأن القضايا السياسية، من خلال اختيار المواضيع التي تُسلّط عليها الضوء وطريقة تغطية تلك المواضيع ومدة التغطية ودرجة التكرار وعمل دعاية تشويقية مسبقة، ويمكن لهذه الوسائل أن توجه انتباه الناس نحو قضايا معينة وتُشكل مواقفهم تجاهها، (الصحافة، 2021، صفحة 106) كما أن التحيز في تناول الأخبار أو إبراز وجهات نظر معينة دون غيرها يؤثر بشكل كبير على إدراك الناس للأحداث السياسية.

وفي المجال الاجتماعي: فإن الإعلام أيضًا يؤثر بشكل كبير على المواقف الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع، حيث أن الصور والأفكار والنماذج التي تُقدِّمها هذه الوسائل تساهم في صياغة المعايير الاجتماعية وتحديد ما هو مقبول أو مرفوض في المجتمع، ومن ثم، فإن التأثير على الجانب الاجتماعي للرأي العام له انعكاسات كبيرة على سلوكيات الناس وتفاعلاتهم اليومية وطريقة تقبلهم للمتغيرات في الأذواق والعادات الاجتماعية (الأزهر، وذيب، 2018، ص 141، 142).

أما في المجال الاقتصادي فيبلغ تأثير وسائل الإعلام حده الأقصى من خلال تسليط الضوء على منتجات أو شركات معينة أو تقديم إعلانات تروّج لها، ويمكن لهذه الوسائل أن تؤثر على اتجاهات المستهلكين وتوجيههم نحو اتخاذ قرارات شرائية معينة، تختلف كثيرا عن احتياجاتهم وتفضيلاتهم قبل تدخل الإعلانات، كما أن تغطية الأخبار الاقتصادية والتحليلات التي تُقدِّمها وسائل الإعلام لها تأثير على توقعات المستثمرين وسلوكياتهم وحركة السوق.

- دور وسائل الإعلام في نشر الوعي والمعرفة

يمكن القول أن الإعلام ليس مجرد وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات، بل هو أداة قوية يمكن أن تسهم في بناء مجتمعات أكثر إنسانية ومتقدمة من خلال تعزيز القيم والأخلاق الإيجابية، ويجب على الإعلام أن يكون شريكًا فعّالًا في عملية تشكيل الوعي الجماعي ودعم القيم التي تعزز التعاون والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع.

ولا بد قبل التعريف بالدور الحيوي للإعلام في التأثير على الوعي العام، من ذكر الوسائل الإعلامية العصرية الرئيسة والمتمثلة في الوسائل التالية (السلطاني، 2022، ص 334):

- الوسائل التقليدية: الصحف والمجلات، والإذاعة، والتلفاز، الكتب، البرشورات.
- الوسائل الرقمية: الإنترنت، الصحف الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، الإذاعات والقنوات التلفزيونية الرقمية على شبكة الإنترنت.

إن وسائل الإعلام تحظى بدور أساسي وهام في نشر الوعي والمعرفة، أو خلق حالة جديدة من الوعي أو عدم الوعي باستخدام وسائل التضليل من خلال تفعيل بعض العناصر التي يمكن ذكر أبرزها في النقاط التالية:

- نشر المعلومات: حيث توفر وسائل الإعلام منصة إعلامية معدة لنشر المعلومات حول مختلف القضايا والموضوعات، بما في ذلك الأمن والصحة والإدمان.

-التثقيف والتوعية :تسعى وسائل الإعلام إلى تثقيف وتوعية الجمهور حول مختلف القضايا، بما في ذلك مخاطر المخدرات والجريمة والتهريب.

- توجيه السلوك والتصرف العام: حيث يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر على سلوك الناس من خلال تشجيعهم على تبني سلوكيات إيجابية وتجنب السلوكيات السلبية.

- تعزيز القيم والعادات: يمكن لوسائل الإعلام أن تعزز القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية، مثل الأخلاق والكرم والتضحية والإيثار ومحاربة الرذيلة.

- ضرب المصداقية: حيث يمكن لوسائل الإعلام، أن تلعب دورًا سلبيًا في تدمير المصداقية لقضية معينة وتشويش وجهات النظر، خاصةً مع القدرة الواسعة على نشر المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة على الإنترنت.

- التحيز :قد يكون لبعض وسائل الإعلام تحيز واضح في تغطيتها للأحداث أو لقضية معينة، مما قد يؤثر على فهم الناس للواقع، وقد يقلل من خطر ظاهرة خطيرة فعلا، مما يجعل الرأي العام يستسيغ وجودها.

- الدافع الربحي: حيث قد تتأثر بعض وسائل الإعلام بالضغوط التجارية بدافع تحقيق الأرباح أو حتى بدافع تغطية النفقات التشغيلية، مما قد يؤدي إلى الترويج لمنتجات أو خدمات معينة دون مراعاة المصلحة العامة.

- تأثير وسائل الإعلام في تشكيل السلوك الاجتماعي

إن وسائل الإعلام تمتلك القدرة على التأثير في الأفراد والمجتمع، حيث تعد وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية، كالصحف أو التليفزيون أو الإذاعة، أم الوسائل الحديثة كالصحافة الإلكترونية ومواقع الأخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الإنترنت، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر والتي تعد الآن إحدى وسائل نقل الأخبار والأكثر شهرة في العالم، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه، والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب نحو هذه القضايا، حيث يمكن للإعلام أن يؤثر بشكل كبير في تشكيل السلوك الاجتماعي والمعتقدات والقيم والتقاليد، (يمينة، 2022، صفحة 95) من خلال الوسائل والأساليب التالية:

- **تغيير المو اقف والاتجاهات**: يعتبر الإعلام مصدرًا رئيسيًا للمعلومات، ويؤثر في مواقف الأفراد والجماعات تجاه القضايا المختلفة، ويتحكم في موقف المتلقي ويغير وجهة نظره من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، وهو قادر أيضا على توجيه العامة لتبني قضية رأي عام بشكل مغاير لحيثياتها على الواقع، حيث يمكن للإعلام أن يؤثر بشكل كبير على مشاهديه ومستمعيه، سواء بإيجابياته أو سلبياته؛ لذا، من المهم أن يكون الإعلام مسؤولًا عن اختيار المواضيع والقصص التي ينقلها، وأساليب التقديم التي يستخدمها، لضمان أن يكون لها تأثير إيجابي على المجتمع بشكل عام (درويش، 2005. 148).

- **تغير المعرفة والاعتقاد:** يؤثر الإعلام في تشكيل المعرفة للأفراد حيث يمكن أن يغير الأفكار والمعتقدات من خلال الرسائل الإعلامية المستمرة أو ما يعرف بالتعبئة، بل أن الإعلام قادر على خلق حالة اغتراب فكري بين الشخص ومعتقداته ومشاعره.

- **التربية والتثقيف**: يساهم الإعلام في تنشئة الأفراد والمجتمع وتوجيه وعيهم وتشكيل ثقافتهم من خلال تقديم المعلومات والقيم والمعتقدات، بشكل مقبول وعصري وجذاب، ويعمل الإعلام كشريك فاعل في التربية والتوجيه، إلى جانب الأسرة والمدرسة، بل إنه في حالات كثيرة يتفوق على الأسرة والمدرسة، وتساهم وسائل الإعلام في خلق الرموز الوطنية، والالتفاف حول الرموز القائمة مثل العلَم والنشيد الوطني، مما يُعزز الشعور بالانتماء للوطن، كما يروج للقيم المشتركة، مثل

الوطنية، مما يُساعد على توحيد المجتمع، ويساهم في تغطية الأحداث الوطنية مثل الانتخابات والحروب، مما يُساعد على تعزيز الشعور بالمشاركة في الحياة العامة.

- **صناعة القيم والمعايير:** حيث يستطيع الإعلام امتلاك مفاتيح التأثير على المجتمع من خلال صناعة القيم الاجتماعية أو التأثير عليها والتحكم في المعايير الأخلاقية ونقلها إلى الجمهور، وكذلك من خلال تسليط الضوء على الأفراد والمجتمعات التي تتحلى بصفات معينة يرغب الإعلام في استنساخها إلى المجتمع المستهدف، بغية تغيير قيمه ومعاييره الأخلاقية سلبا أو إيجابا، ويمكن أن يلعب الإعلام دورًا في تشجيع الأفراد على تقليد قيم وسلوكيات كانت منبوذة في مجتمعهم، ومن ثم اتباعها وتقليدها في حياتهم اليومية (الفلاحي، 2014، ص 47).

فالوسائل الإعلامية أيضًا قادرة على تغيير سلوك وأنماط المجتمع، وقد يكون تأثير وسائل الإعلام في بعض الأحيان قويًا جدًا وقادرًا على نشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع، وفي بعض الأحيان، يمكن للفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه وسائل الإعلام، وذلك يعتمد على مدى استيعاب وانتباه المتلقي للرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة .

- التحديات التي تحد من توجهات الإعلام

يتطلب قيام الإعلام بالدور المنوط به في تحقيق الوعي والتعليم في المجتمعات المعاصرة، تعاونا من الحكومات والمنظمات الدولية جنبًا إلى جنب مع المؤسسات الإعلامية بشكل فعال ومستدام، حيث يواجه الإعلام العديد من التحديات التي استطاعت أن تقف عائقا أمام قدرته على أداء دوره في بيئة إعلامية صحية ومستدامة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة ونشر المعرفة في المجتمعات المختلفة، ومن تلك التحديات ما يلي:

- **تغيرات التكنولوجيا والتحديات الرقمية:** بسبب تزايد استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، واجهت وسائل الإعلام التقليدية تحديات كبيرة في جذب الجماهير والحفاظ على مكانتها، فالمعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة تنتشر بسرعة كبيرة، وتلقى انتباها ومشاهدات وتفاعلا كبيرا، مما يصعّب دور الإعلام التقليدي، ويحد من كفاءة الإعلام الإلكتروني، ويؤثر سلبًا على الوعي العام ويقلل من فاعلية دور الإعلام (بلغول، 2022، ص 89).
- **التحديات المالية والاقتصادية:** التي تفاقمت بسبب الصعوبات المالية وارتفاع تكاليف الإنتاج الإعلامي، مما يؤثر على قدرة وسائل الإعلام على توفير برامج جيدة ومحتوى ذي جودة عالية، وقد تؤدي التراجعات في الإعلانات والتغيرات في الاقتصاد العالمي إلى تقليص ميزانيات الإعلام وتقييد قدرته على تقديم المحتوى الشامل والمؤثر (تقرير المخدرات العالمي، 2013).
- **التحديات السياسية والقانونية:** وهي الأخرى تشكل عائقا في نقل المعرفة وتقديم الأخبار بدقة، ومهنية وحيادية، حيث أن للرقابة الحكومية دورا سلبيا يؤول إلى تقييد حرية الإعلام.
- **التحديات الثقافية واللغوية:** حين تغولت اللغة الإنجليزية على بقية اللغات والثقافة الغربية على معظم الثقافات أصبح من الصعب على وسائل الإعلام تقديم محتوى يتجاوب مع تلك التحديات بشكل فعال، ما يتطلب تخصيص جهود إضافية لفهم احتياجات الجمهور المستهدف وتقديم المحتوى بطريقة تتوافق مع خلفياتهم الثقافية واللغوية بغرض الوصول لشريحة واسعة من الجمهور المتلقي. (التحرير، 2022، ص 4).

المبحث الثاني: دور الإعلام في مكافحة المخدرات

في عالم مليء بالتحديات الاجتماعية والصحية، تلعب وسائل الإعلام دورًا بارزًا في تشكيل الوعي العام، وتلعب وسائل الإعلام الاجتماعية دورًا بارزًا في تشكيل مواقف المجتمع تجاه قضية المخدرات، كما يمكن لها أن تنشر معلومات دقيقة تزيد

من وعي الناس بالمخاطر المترتبة على التعامل مع المخدرات، كذلك يمكن للإعلام الرسمي والإعلام المسئول أن يواجه ما قد يتم نشره على الإنترنت المظلم أو على وسائل الإعلام الاجتماعية من معلومات مضللة تروج للاستخدام أو للتعاطي أو للاتجار ببعض أنواع المخدرات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

إن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعية في هذا المجال محوري وله تأثيرات بالغة الأهمية على المجتمع، ويستوجب تشديد الرقابة والمتابعة والاهتمام، ويجب تقييم دور وسائل الإعلام الاجتماعية والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي ومراجعة دورهم في تشكيل موقف المجتمع تجاه المخدرات، حيث يتعاظم الدور حيوي لهذه الوسائل في نقل المعرفة والتأثير على السلوك الاجتماعي، كذلك توفر وسائل التواصل الاجتماعية منصة رئيسية لنشر المعلومات حول المخدرات، سواء كانت دقيقة أم غير دقيقة، مما يؤثر على تفهم الناس للمخاطر المرتبطة بها (الفلاحي، 2014، ص 284).

وكذلك قد تنشر وسائل الإعلام الاجتماعية أحيانًا معلومات مضللة حول المخدرات، وتروج لاستخدامها أو تصوّرها بشكل يجعلها تبدو جذابة أو طبيعية، مما يزيد من احتمالية انتشارها واعتبارها سلوكا شخصيا أو سلوكا اجتماعيا مقبولا، ومن ثم يجب متابعة سلوك المؤثرين على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بعناية، ومراقبة كيفية تقديمها للمعلومات حول المخدرات لتعزيز التوعية والتصدي للسلوكيات الضارة في المجتمع بدلًا من تعزيزها (الأزهر، وذيب، 2018، ص 141، 142).

ومن جهة أخرى، يمكن أن تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا إيجابيًا بنشر الوعي حول مخاطر المخدرات وتقديم معلومات مهمة لأجهزة المكافحة المتخصصة في هذا الشأن وكذلك لأجهزة الدعم والإرشاد الصحي والنفسي. كما يمكن أيضًا الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتشكيل منصة للمتعافين؛ لمشاركة قصصهم ولو بأسماء وهمية لإيصال رسالة إيجابية لمن وقعوا في فخ الإدمان ولديهم رغبة في التعافي منه.

-دوروسائل الإعلام في مكافحة أشباه المخدرات

إن مجتمعنا من المجتمعات التي تعاني من آفة أشباه المخدرات التي تسبب الإدمان، ومنها: الشمة، والتبغ، والقات... إلخ؛ حيث يعد المتعاطي للقات بشراهة من حيث الكم أو الفترة الزمنية الطويلة فريسة سهلة للمروجين (عمارة، 2012، ص 24، 124، 226)، ويعد من الأشخاص الأكثر احتياجًا للمواد المخدرة لأنه عوَّد جسمه على جرعات عالية من تلك المواد الخطرة عبر مضغ كميات كبيرة من القات، وإضافة عدد من المواد المساعدة لتضخيم مفعول القات مثل مشروبات الطاقة وحبوب التهدئة المختلفة التي تخلط به، كون القات وحده لم يعد يفي بالمتطلبات المتزايدة للمهدئات (القرني، 2010، ص 115، 125)، حيث تعود الجسم على طلب المزيد من تلك (المواد المخدرة) أو المنشطة كما يحلو لمجتمعنا تسميتها، مع العلم أن (المخدرات والمنشطات ومواد الهلوسة) تنتمي جميعا لنفس عائلة الممنوعات ذات الأثر السلبي صحيًا واجتماعيًا (عمارة، 2012، ص 12).

إن جهود محاربة المخدرات تستدعي إعطاء مجال أكبر وأوسع للإعلام؛ للتعاطي مع مشكلة الإدمان وظهور شقيقات المخدرات في مجتمعنا المحافظ مثل الشمة والحوت والأراجيل والسجائر الإلكترونية والشبو وغيرها، وكذلك وقوع اليمن على خط تجارة المخدرات، (تقرير المخدرات العالمي، 2013). وانتشار ظاهرة التهريب والترويج والنقل لأنواع متعددة من المخدرات في الداخل وعبر الحدود، وهنا يقع على عاتق الإعلام تنبيه وإرشاد المجتمع لوسائل الترويج والاتجار بالمخدرات، وكشف طرق اكتشاف المتعاطين وتحديد أساليب الإبلاغ والتعاون مع الأجهزة الصحية والأمنية بكل مسئولية وشفافية.

- أهمية التواصل الفعّال بين وسائل الإعلام والجهات المختصة في مكافحة المخدرات

إن ظاهرة تعاطي المخدرات من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، حيث تنتشر هذه الآفة في شرائح المجتمع وتؤثر سلبًا على الفرد والأسرة والمجتمع ككل، ولمواجهة هذه الظاهرة المتفاقمة، فإن التعاون والتنسيق بين الجهات

المعنية بمكافحة المخدرات وبين وسائل الإعلام أمر بالغ الأهمية، ويمكن أن يكون على النحو التالي (العنزي، 2024، ص 64، 65):

أولًا: دور وسائل الإعلام في مكافحة المخدرات

تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في التوعية والتثقيف، بأخطار المخدرات وطرق الوقاية منها، وذلك من خلال تكثيف البرامج الإعلامية والحملات التوعوية والتثقيفية، كما يمكن لوسائل الإعلام نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول المخاطر الصحية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن تعاطي المخدرات، كما يمكن لوسائل الإعلام إبراز الجهود الحكومية والأهلية في مكافحة هذه الآفة وتسليط الضوء على نجاحات الإجراءات الأمنية والبرامج الإرشادية والعلاجية (الأزهر، وذيب، 2018، ص 141، 142).

وكذلك إصدار مجلة أو صحف جامعية مخصصة لمناقشة قضايا المخدرات، وبث برامج توعوية حول المخدرات، على وسائل الإعلام المتاحة، وتنظيم مسابقات وفعاليات تفاعلية حول المخدرات لنشر التوعية بين الطلاب، وإشراك الطلاب في حملات التوعية، من خلال التعاون مع ملتقى الطالب الجامعي، حيث يمكن تشكيل فرق من الطلاب للمشاركة في حملات التوعية حول المخدرات داخل وخارج الجامعة، وإطلاق مبادرات طلابية للتوعية بمخاطر المخدرات، ودعم الطلاب الراغبين في إجراء أبحاث حول المخدرات (حدد، وفرح الله، 2023، ص 555).

ثانيًا: دور الجهات المختصة في مكافحة المخدرات

تقوم الجهات الأمنية بدور محوري في التصدي لانتشار المخدرات من خلال الإجراءات الاستباقية والعمليات الأمنية الهادفة إلى اعتراض أي شحنات من أي نوع من أنواع المخدرات، والقبض على تجار ومروجي ومهربي هذه المواد القاتلة، كما تقوم الجهات الحكومية المعنية بتنفيذ برامج توعوية وعلاجية لمساعدة المتعاطين على التعافي من هذا المرض الإدماني الخطير وإعادة دمجهم في المجتمع (عبدالقادر، 2022، ص 355).

ثالثًا :أهمية التواصل الفعّال بين وسائل الإعلام والجهات المختصة:

إن تحقيق التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام والجهات المختصة في مكافحة المخدرات يُعد أمرًا بالغ الأهمية وركيزة أساسية لتحقيق نجاح حقيقي للوصول إلى نتائج ملموسة في هذا المجال، حيث يمكن من خلال تبادل المعلومات والبيانات والتنسيق بين وسائل الإعلام والجهات المختصة، وضع إستراتيجية متكاملة تشمل الحملات التوعوية والإعلامية (عليوي، 2016، ص 13).

ويمكن للجهات الإعلامية والأمنية أن تعزز من فعالية جهودها المشتركة في القضاء على هذه الآفة الخطيرة وحماية المجتمع من آثارها المدمرة، كما أن هذه الشراكة بين وسائل الإعلام والجهات المختصة كفيلة بأن تمكن من تعزيز الثقة المجتمعية في هذه الجهود وتعزز نجاح البرامج الساعية لمكافحة المخدرات.

- أهمية التواصل الفعّال بين وسائل الإعلام والمجتمع

تعد وسائل الإعلام أهم وسائل الوصول إلى كافة شرائح المجتمع، والأكثر قدرة على التأثير في توعية الأفراد بمشكلة المخدرات، حتى أن أثرها أكبر من أثر المساجد والخطباء وجهات الإرشاد الديني؛ وذلك لأن الشرائح الواقعة في فخ المخدرات لا ترتاد المساجد ومراكز الإرشاد الديني، وهي قليلة الاستماع لها والتأثر بتوجيهاتها، ومن ثم يكون للإعلام تأثير كبير على نفسيات المواطنين، خاصةً فئة الشباب والمراهقين، الذين يتابعون البرامج التوعوية والحملات التثقيفية والتعبوية، ويمكن للإعلام أن يشارك في الحملات الوطنية والدولية للتوعية بخطورة المخدرات، مما يساهم في نشر الوعي والمعرفة حول هذه المشكلة (بلغول، 2022، ص 91)، وتشمل مساهمة الإعلام في الوسط الاجتماعي المحاور التالية:

التوعية المستمرة :من خلال بث برامج توعوية تسلط الضوء على مخاطر المخدرات وتوضح تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع، عبر حملات توعية، مستمرة تستهدف المجتمع بكافة شرائحه، سواء عبر الإذاعة والتلفزيون أو وسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تشجيعه على الابتعاد عن المخدرات والبحث عن مسارات صحية آمنة.

تقديم المعرفة :بنشر معلومات عن أنواع المخدرات وعلامات تعاطيها وأثرها على الصحة، كما يجب أن يكون الإعلام دقيقًا في نقل المعلومات حول المخدرات، ويجب التحقق من المعلومات وتجنب نشر الأخبار الكاذبة أو المعلومات المضللة، لحساسية الأمر وخطورته.

بث الأمل: يجب على الإعلام وضع إستراتيجيات واضحة مختصة في إبراز نماذج النجاح، لعلاج الإدمان وعرض حالات واقعية وافتراضية وحالات نموذجية للتخلص من الإدمان وتشجيع المتعاطين على أن يسلكوا طريق التداوي.

توجيه المتعاطين لتلقي العلاج: يجب أن يكون الإعلام شريكًا فعّالًا في جهود مكافحة المخدرات، من خلال توجيه الجمهور ونشر المعرفة والتحليل الدقيق للمشكلة وتقديم الإرشادات الضرورية للتخلص من الإدمان ونشر المعلومات الكافية عن طرق ومراكز العلاج والتداوي النفسي والجسدي، وتطمين المتعاطين بسرية إجراءاتها وخصوصية وأمان بياناتهم (سايل، 2015، ص 382).

كما يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورا هاما في تعزيز الثقافة الصحية والتوعية بضرورة مكافحة المخدرات وتسليط الضوء على مشكلة المخدرات بأنواعها وأشكالها المختلفة، كما يجب أن يقوم الإعلام بتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمخدرات وتقديمها بشكل مفهوم، لتساهم في توجيه السياسات واتخاذ القرارات الصحيحة.

المبحث الثالث: مسئولية الإعلام ضمن معركة مكافحة المخدرات

تلعب وسائل الإعلام التقليدي والإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي دورًا هامًا في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات وضرورة مكافحتها، ويمكن للجامعات ومؤسسات البحث العلمي أن تدعم هذه الجهود من خلال إقامة الندوات والورش وإنتاج محتوى موثوق به وجذاب حول هذا الموضوع ونشره على وسائل الإعلام المختلفة، كمساهمة في معركة مكافحة المخدرات والحد من انتشارها وتأثيرها السلبي على المجتمعات، ويجب على الجامعات ومؤسسات البحث العلمي على مستوى الجمهورية اليمنية أن تتحد وتتعاون فيما بينها ومع الجهات المعنية في الدولة والإدارة المختصة لتحقيق نتائج إيجابية وصحية لجميع أفراد المجتمع (بلغول، 2022، ص 88).

في حين تعتبر مكافحة المخدرات من التحديات الرئيسية التي تواجه الدول وتهدد صحة أفرادها وأمن مجتمعاتها، ويلعب الإعلام الجامعي ومؤسسات البحث العلمي دورًا حيويًا في هذه المعركة حيث تعتبر الجامعات مصدرًا رئيسيًا للمعرفة والثقافة ومصدرا رئيسيا للتوعية، وهو ما يستوجب أن تُعطى دورًا فاعلًا في توعية منتسبيها والمجتمع بمخاطر المخدرات وطرق الوقاية منها، وتعتبر مؤسسات البحث العلمي مصدرًا هامًا للبيانات والإحصائيات، كذلك يمكن للجامعات تقديم برامج توعوية وتثقيفية مستمرة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين حول أضرار المخدرات وكيفية التعامل معها.

- مسئولية الإعلام الجامعي تجاه الشباب ضمن معركة مكافحة المخدرات

من المهم أن يعطى الإعلام الجامعي دورا في توعية الشباب حول مخاطر المخدرات، حيث يعتبر الشباب من أهم شرائح المجتمع وأكثرها تواجدا داخل الجامعات، ونقطة اتصال وتواصل مع إعلامها وكوادرها، وهي الشريحة الأكثر تأثيرًا على المستقبل، ورغم أن هذه الشريحة تحظى بأكبر قدر من الرعاية والاهتمام والتثقيف الصحي والنفسي والأكاديمي والأقل تعرضا للمصاعب والضغوط النفسية إلا أنها الأكثر عرضة للسقوط في فخ المخدرات، ومع ازدياد معدلات تعاطي المخدرات بين الشباب وخصوصا تلك الأنواع التي بدأت تأخذ شعبية وقبولا اجتماعيا مثل (شمة الحوت، والشبو)، حتى أصبح من

الضروري تسليط الضوء على هذه المشكلة والعمل على التصدي لها، على مستوى الجامعات ومن خلال الإعلام الجامعي الذي له دور محوري في هذا الصدد، حيث يمكن أن يسهم في توعية الشباب وتثقيفهم حول مخاطر المخدرات وكيفية الوقاية منها (العنزي، 2024، ص 64، 65).

ويُعد الإعلام الجامعي أداة فعالة للتوعية والتثقيف في ظل التحديات التي تواجه الشباب في مجال تعاطي المخدرات، حيث يُعد الإعلام الجامعي من أهم الوسائل الإعلامية المؤثرة على الشباب الجامعي، من خلال وسائله، ومن خلال تبني محاور التوعية المناسبة واستخدام الوسائل الإعلامية والأساليب الجذابة، بما يضمن الإسهام بشكل كبير في حماية الشباب من مخاطر هذه الآفة الخطيرة، ويمكن للإعلام الجامعي أن يستخدم العديد من الوسائل للمساهمة في الحملة العالمية والوطنية الهادفة للتوعية ضد المخدرات، ومنها الوسائل التالية:

- النشرات والملصقات التوعوية المنشورة في أرجاء الحرم الجامعي.
-برامج إذاعية وتلفزيونية تتناول هذا الموضوع بشكل مستمر.
- محاضرات وندوات يشترك فيها الخبراء والمتخصصون في مجال مكافحة المخدرات.
-مسابقات وفعاليات ضمن الأنشطة الطلابية وأنشطة ملتقى الطالب الجامعي.
- إعداد مسرحيات وتمثيليات وقصائد وزوامل شعبية لإظهار خطر المخدرات وعواقبها.

وتنبع أهمية دور الإعلام الجامعي، من حيث إنه يتمتع بمصداقية كبيرة لدى هذه الفئة، لاهتمامه بالقضايا الواقعية والمحسوسة للطلبة دون غرقه في المواضيع الخلافية ذات الطابع السياسي، كما أن للإعلام الجامعي (سوء المؤسسي أو إعلام الملتقيات الطلابية) إمكانية الوصول إلى الطلبة بشكل مباشر ومستمر، مما يُتيح له فرصة إيصال الرسائل التوعوية بطريقة متكاملة وفعالة، **ويمكن للإعلام الجامعي أن يتناول عدة محاور في مجال توعية الشباب حول مخاطر المخدرات، من بينها:**

-التعريف بأنواع المخدرات والخمور بما فيها الأنواع الشعبية مثل الحبوب المهدئة، والشمة بأنواعها والشبو والسجائر والأراجيل الإلكترونية بشكل عام أو بالإضافات الخطرة إلى محتواها وكذلك بعض أنواع القات، وكذلك التعريف بأضرارها الصحية والنفسية والاجتماعية (القرني، 2010، ص 58).

- توضيح المخاطر القانونية والصحية والاجتماعية المترتبة على تعاطي المخدرات أو الترويج لها.
- تسليط الضوء على حالات النجاح في التخلص من الإدمان وإعادة الاندماج في المجتمع.
- تشجيع الشباب على المبادرة للبحث عن المساعدة والعلاج عند الوقوع في وحل المخدرات.
- التشجيع على رفع حالة الوعي والشعور بالمسئولية بالإبلاغ عن حالات الاشتباه بالتعاطي أو الاتجار بالمخدرات لما في ذلك من أهمية وطنية وأمنية وحماية للمجتمع وحفظ لحالة الأمن والسلامة الاجتماعية.

تعد مسألة تغطية الإعلام الجامعي لمواضيع المخدرات بموضوعية من القضايا الهامة التي تثير اهتمام الجمهور العريض، خاصة في ظل انتشار استخدام المخدرات بين الشباب والتحديات التي تنجم عن ذلك على المجتمع بشكل عام، ومع ذلك، يواجه الإعلام الجامعي العديد من التحديات في تغطية هذه المواضيع بموضوعية، حيث يعتبر تحقيق الموضوعية في تغطية مواضيع المخدرات من قبل وسائل الإعلام الجامعي تحديًا كبيرًا، نظرًا لتأثير الجوانب الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقانونية التي تترتب على التعاطي مع هذه المواضيع، وكون وسائل الإعلام الجامعي تتأثر بشكل كبير بالقيود التي تفرضها الحكومة أو الجامعات أو النقابات أو اتحادات الطلبة أو مؤسسات المجتمع المدني مما يؤثر سلبًا على قدرتها على تقديم تغطية موضوعية لموضوع المخدرات.

كما يعتبر تحقيق توازن بين تغطية موضوعية لمواضيع المخدرات وبين الحفاظ على حقوق الأفراد وخصوصيات مجتمعنا المحافظ تحديًا كبيرًا أيضًا (القرني، 2010، ص 239)، حيث يقع على عاتق وسائل الإعلام الجامعي العمل على بناء ثقة دائمة مع جمهورها داخل وخارج الجامعات من خلال تقديم أخبار وتغطية متوازنة وموضوعية لموضوع المخدرات، بما يعكس الحقائق والآراء المختلفة بشكل دقيق وشفاف وبما يصب في خدمة المجتمع، لأن الثقة بوسائل الإعلام تعتمد بشكل أساسي على مدى توجهها نحو تقديم المعلومات بشكل صحيح ودقيق، مع مراعاة حجم الصعوبات والتحديات التي تواجه الإعلام الجامعي في تغطية مواضيع المخدرات بموضوعية ومنها:

- حساسية الموضوع لدى المجتمع بشكل عام وبشكل أكبر لدى المجتمع الجامعي.
- حساسية التوازن بين التوعية والتحذير من الوقوع في فخ الترويج غير المقصود للمخدرات.
- دور التدريب الإعلامي والتوعية للصحفيين الجامعيين.
- القيود القانونية والرقابية وتأثيرها على التغطية الإعلامية في المواضيع الحساسة.

يجب أن يكون الإعلام الوطني عمومًا والجامعي خصوصًا على قدر عال من المسؤولية في تغطية مواضيع المخدرات، وأن يتجنب الانجرار وراء المصالح والمؤثرات التي قد تؤثر على موضوعيته، من خلال التركيز على تحقيق التوازن واحترام خصوصية المجتمع، ويمكن للإعلام الجامعي أن يساهم في زيادة الوعي بمشكلة المخدرات وتشجيع الحوار العام حول كيفية التعامل مع هذه المشكلة بشكل فعال.

- مسئولية مؤسسات البحث العلمي ضمن معركة مكافحة المخدرات

تلعب مؤسسات البحث العلمي دورًا هامًا في دراسة تأثير المخدرات على المجتمع، وذلك من خلال تقديم فهم واسع ودقيق لطبيعة المخدرات وآثارها، وإجراء البحوث العلمية في تركيبات المخدرات وكيفية عملها في الدماغ والجسم، ودراسة التأثيرات قصيرة وطويلة المدى للمخدرات على الصحة الجسدية والنفسية للمتعاطي، وتحليل سلوكيات المدمنين وعوامل الخطر التي تؤدي للإدمان، وتطوير علاجات فعالة لإنقاذ المدمنين الراغبين في الشفاء، واختبار أدوية جديدة لعلاج الإدمان وسحب السموم من الجسم (عمارة، 2012، ص 56).

وكذلك تطوير برامج علاجية نفسية وسلوكية لمساعدة المدمنين على التعافي، إضافة إلى ابتكار طرق فعالة للوقاية من تعاطي المخدرات، والمساهمة في الجهود الوطنية من خلال المشاركة في اللجان العلمية النفيسة والاجتماعية، وتقديم بيانات علمية لصياغة السياسات ولتزويد صناع القرار بمعلومات موثوقة عن المخدرات وآثارها على المجتمع وللمساهمة في وضع سياسات فعالة لمكافحة المخدرات ومنع انتشارها في الجمهورية اليمنية، وكذلك القدرة على تقييم فعالية البرامج الموجودة لمكافحة المخدرات، والمساهمة في جهود رفع مستوى الوعي المجتمعي، بنشر المعلومات الصحيحة عن المخدرات ومخاطرها، وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الإدمان وعلاجه، وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة في حال تعاطيهم للمخدرات (العنزي، 2024، ص 64، 65).

كما يجب العمل على توسيع فرص الإعلام الجامعي للاستفادة من الإنتاج البحثي الموجه في المؤسسات الأكاديمية، ويلعب الإعلام الجامعي دورًا مهمًا في نقل وتوجيه الأبحاث العلمية والمعرفة الأكاديمية إلى الجمهور بشكل فعّال ومباشر، حيث يمكن استفادة الإعلام الجامعي من الإنتاج البحثي الضخم والموجه في المؤسسات الأكاديمية لتعزز التواصل بين الجامعات والمجتمع، وتعزز من مكانة الجامعات كمراكز للمعرفة والتفكير العميق، وكمصدر للمحتوى والخبرات العلمية (درويش، 2005، ص 148).

إذ يمكن للإعلام الجامعي استخدام هذه الأبحاث كمصدر أساسي للمحتوى العلمي المفيد للمجتمع، كالإنجازات البحثية المتميزة التي لها دور بارز في خدمة المجتمع، وتعزيز صورة الجامعة وجذب الانتباه إليها من الجمهور والشركات والمؤسسات الأخرى التي تبحث عن شراكات أكاديمية، لتحقيق مزيد من التأثير الإيجابي على المجتمع اليمني وعلى العالم بشكل عام، ويمكن عرض مساهمة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في مجال مكافحة المخدرات في الأدوار التالية:

توعية المجتمع بخطر المخدرات: تُعَدُّ الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من أهم القنوات الفاعلة في نشر الوعي والتثقيف المجتمعي بمخاطر المخدرات، حيث تقوم بتنظيم برامج وفعاليات توعوية وتثقيفية موجهة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، إضافة إلى التعاون مع الإعلام الجامعي في حملات التوعية والتحذير من هذه الآفة،كون الجامعات تمتلك إمكانيات قوية لتعزيز الوعي بأضرار المخدرات بين منسوبيها، بالإضافة إلى المجتمع المحلي والوطني بشكل عام، ويمكنها أن تقدم برامج توعوية متنوعة تشمل ورش العمل، والندوات، والمواد التثقيفية لتسليط الضوء على الآثار السلبية للإدمان على المخدرات وتعزيز السلوكيات الصحية بين الطلاب والمجتمع المحلي (حدد، وفرج الله، 2023، ص 555).

إيجاد حلول فعالة: حيث يمكن للأبحاث العلمية التي تجريها الجامعات ومراكز البحث أن تساهم في فهم أفضل لأسباب الإدمان وتأثيراته العقلية والجسدية، من خلال تطوير تقنيات جديدة للكشف عن المخدرات، وإنتاج الأدوية الجديدة، ووضع السياسات الفعالة، ويمكن أن تساهم هذه الأبحاث والسياسات في تقديم حلول مستدامة لمكافحة مشكلة المخدرات.

إعداد وتدريب الكوادر المتخصصة :حيث تُسهم المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحث العلمي في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية المتخصصة في مجالات مكافحة المخدرات، مثل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والقانونيين، والذين يُسهمون في تقديم الخدمات العلاجية والإرشادية للمتعافين من الإدمان.

التعاون بين أجهزة مكافحة المخدرات والجامعات: إذ إن التعاون بين الجامعات والحكومة يمكن أن يؤدي إلى تطبيق سياسات فعالة للحد من انتشار المخدرات، وفي تنفيذ برامج التوعية والتثقيف حول المخدرات بالإضافة إلى توفير الموارد المالية والتقنية اللازمة للأبحاث والبرامج التوعوية، والمشاركة في برامج علاج الإدمان التي تنفذها الحكومة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتعافين من الإدمان، ودراسة العوامل الاجتماعية والنفسية التي تدفع الناس إلى تعاطي المخدرات، كما يمكن للإعلام الجامعي أن يساهم في نشر الوعي وتسليط الضوء على الجهود الجامعية في مكافحة المخدرات، من خلال دورها الحيوي في التوعية والبحث العلمي، حيث تلعب المؤسسات الأكاديمية دورًا لا يمكن إغفاله في مكافحة مشاكل المخدرات على مستوى المجتمعات المحلية والوطنية، ويمكن دعم هذه الجهود بالاستثمار في البحث العلمي وتعزيز الشراكات بين الجهات ذات الصلة ومؤسسات البحث العلمي، لضمان تحقيق تقدم ملموس في مجال كبح انتشار المخدرات، ومكافحة آثارها بشكل شامل وفعال (عليوي، 2016، ص 14، 15).

الدراسة الميدانية: "دراسة دورالإعلام في مواجهة وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات"

المدخل:

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، مما سمح بجمع بيانات شاملة وتحليلها بطرق وصفية ومنطقية، وهذا النوع من المنهجيات يُعتبر مناسبًا لدراسة تأثير الإعلام، حيث يتيح فهم العوامل المعقدة المرتبطة بوعي المجتمع بمخاطر المخدرات، وتضمنت عينة الدراسة 60 استمارة، مع نسبة قبول بلغت 84%، مما يعكس موثوقية البيانات، تم تنويع العينة بين الطلاب الباحثين، وأعضاء هيئة التدريس بجامعة ذمار وعدد من الجامعات الخاصة في مدينة ذمار، مما يعزز شمولية النتائج ويعكس آراء متعددة.

تشير النتائج إلى أن الإعلام يلعب دورًا حيويًا في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات، عبر نشر المعلومات الإرشادية، كما كان هناك تأكيد على أهمية الحملات الإعلامية المستمرة، مما يعكس دور الإعلام كأداة فعالة في مكافحة التهريب، ويُظهر الإعلام الجامعي دورًا مهمًا في التواصل مع مراكز علاج الإدمان، مما يُعزز من قدرة الجامعة على توعية الطلاب، وتشير النتائج إلى ضرورة التنسيق بين الإعلام ومراكز العلاج، مما يعكس أهمية التعاون بين مختلف الجهات، أيضا ساهم الإعلام في تحسين الصورة الذهنية لإدارة مكافحة المخدرات، حيث يُظهر أهمية الإعلام في بناء الثقة مع الجمهور.

كذلك أظهر التحليل الإحصائي للدراسة أن معدل الثبات لجميع المتغيرات تجاوز 92%، مما يُعزز من موثوقية النتائج، وهذا يشير إلى أن البيانات التي تم جمعها تعكس بدقة الواقع، مما يُعزز من قوة الاستنتاجات.

استند الباحث إلى دراسات سابقة لتصميم النموذج، مما يُظهر اهتمامًا بتعزيز الأسس العلمية للدراسة ويوفر إطارًا مرجعيًا يمكن البناء عليه.

وقد خلص البحث لعدد من التوصيات منها: تعزيز التعاون بين الإعلام ومراكز العلاج النفسي ومركز البحث العلمي، وكذلك أهمية تنظيم ورش عمل وندوات توعوية تركز على مخاطر المخدرات، مع ضرورة استهداف فئات عمرية أوسع مع التركيز على الشباب وبذل جهد أكبر على توجيه طلبة الجامعات من خلال حملات إعلامية مخصصة.

حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن الإعلام يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر المخدرات، ومع ذلك، فهناك حاجة إلى مزيد من التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات لتحقيق نتائج أفضل في مكافحة هذه الظاهرة.

منهج الدراسة:

تم تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها وسائل الإعلام في تعزيز مواجهة مخاطر المخدرات، وتحليل التأثيرات الناجمة عن "انتشار المخدرات في المجتمع سواء للتعاطي أو الاتجار"، وذلك باستخدام المنهج التحليلي الوصفي حيث تم تفسير وتحليل البيانات المجمعة بطريقة وصفية ومنطقية.

-مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في منتسبي جامعة ذمار، التي تضم نحو 20,000 طالب وطالبة، بالإضافة إلى حوالي 3,000 من الأساتذة الجامعيين والباحثين والموظفين الإداريين.

تُعتبر جامعة ذمار جامعة حكومية رئيسية في محافظة ذمار، التي تحتوي أيضًا على عدد من الجامعات الخاصة. وتم توزيع الاستمارات على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة، حيث يعمل بعضهم أيضًا في جامعة ذمار. وتنوعت عينة الدراسة بين الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس.

-عينة الدراسة

تم توزيع 60 استمارة على النحو التالي:

- 40 استمارة للطلاب: 30 طالبًا و10 طالبات من مختلف التخصصات.
- 10 استمارات للباحثين: ممن يعملون في مراكز بالجامعة ويشغلون أيضًا وظائف إدارية.
- 10 استمارات لأعضاء هيئة التدريس: ممن لهم علاقة بالإعلام أو الطب النفسي.

تمت استعادة 50 استمارة، وقُبلت 42 استمارة بناءً على معايير القبول البحثية، بينما استُبعدت 8 استمارات بسبب بيانات مفقودة، ولأسباب أخرى، مما جعل نسبة القبول 84%. كما أُجريت مقابلات مع 10 من أعضاء هيئة التدريس الذين لهم علاقة بالإعلام أو الطب النفسي، حيث وُجِّهت لهم خمسة أسئلة مرتبطة بمشكلة البحث.

-أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة الاستقصاء التي تضمنت بيانات عامة ووظيفية ودرجات علمية. شمل هذا الجزء خمسة أسئلة تتعلق بالاسم، الوظيفة، الفئة العمرية، الجنس، والدرجة العلمية.

احتوت الاستمارة على 22 سؤالًا، تم تحكيمها من قبل مختصين في الإعلام، والطب النفسي، والإحصاء، وهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وتوزعت الأسئلة على خمسة محاور مرتبطة بشكل مباشر بأهداف الدراسة.

-المحور الأول: فاعلية الإعلام في التعريف بالمخدرات

يتناول هذا المحور تأثير الإعلام في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات، بما في ذلك توزيع المنشورات والمعلومات الإرشادية، والتعريف بأساليب التهريب وأنواع المخدرات. وشمل هذا المحور خمسة أسئلة.

-المحور الثاني: فاعلية الإعلام في مكافحة المخدرات

يتناول هذا المحور دور الإعلام في توزيع النشرات الإرشادية والإعلانات والكتيبات التثقيفية، وإجراء لقاءات صحفية مستمرة، وتنفيذ حملات توعية حول مخاطر التهريب. وشمل هذا المحور أربعة أسئلة.

-المحور الثالث: فاعلية الإعلام الجامعي في التوعية

يتناول هذا المحور دور الإعلام الجامعي في التواصل مع مراكز علاج الإدمان ومراكز البحث العلمي، بهدف توعية الطلاب بمخاطر المخدرات والمساهمة في الندوات والورش. وشمل هذا المحور أربعة أسئلة.

-المحور الرابع: فاعلية الإعلام في وضع الخطط العلاجية

يتناول هذا المحور التنسيق بين الإعلام ومراكز علاج الإدمان لتثقيف الطلاب ووضع خطط علاجية لمشكلة تهريب المخدرات. وشمل هذا المحور أربعة أسئلة.

-المحور الخامس: فاعلية الإعلام في التعاون مع أجهزة مكافحة المخدرات

تطرق هذا المحور إلى تحسين الصورة الذهنية لإدارة مكافحة المخدرات، وضرورة إطلاع الجمهور على عمليات المكافحة. وشمل هذا المحور أربعة أسئلة.

اعتمد الباحث في الإجابة عن عبارات المحاور المختلفة على مقياس ثلاثي يتضمن درجات من "موافق" إلى "معارض". وتم قياس الثبات والاعتمادية باستخدام برنامج SPSS، حيث بلغ معدل الثبات لجميع المتغيرات أكثر من 92%، وهي نسبة تفوق النسبة النموذجية المقبولة (70%)، مما يعكس توافر الثقة في المتغيرات المدروسة.

-نموذج الدراسة المقترح

استند الباحث في تصميم نموذج الدراسة إلى العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بالمشكلة، مثل دراسة منصور (2011)، ودراسة كريش (2007)، ودراسة كاظم (2022)، ودراسة اللصاصمة (2015). وبناءً على هذه الدراسات، حدد الباحث محاور الدراسة وأسئلة الاستبيان والمقابلات الشخصية والعينات المختارة.

-العمليات الإحصائية

تم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للمحاور المختلفة، مع التركيز على مدى تأثير الإعلام في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات من خلال النتائج المستخلصة من المقابلات والاستبيانات.

- **تحليل المتغيرات:**

وتحليل الإحصائيات العامة للأعمدة (a1 إلى a22)

Statistics

	a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7	a8	a9	a10	a11	a12	a13	a14	a15	a16	a17	a18	a19	a20	a21	a22
N Valid	50	50	48	50	50	50	50	50	50	50	50	47	50	50	50	50	50	50	50	47	50	50
Missing	0	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0
Mean	30,2	56,2	15,2	40,2	36,2	42,2	00,2	,190	18,2	18,2	,188	32,2	22,2	74,1	,230	38,2	,226	30,2	38,2	,253	24,2	40,2
S. E of Mean	132,129	095,123	166,148	121,088	127,909	122,082	154,872	,016	139,084	153,763	,694	122,504	144,816	153,232	,108	117,689	,098	108,582	110,608	,074	136,921	128,816
Median	00,3	00,3	00,3	00,3	00,3	00,3	00,2	,200	00,2	00,3	,200	00,3	00,3	00,2	,200	00,3	,200	00,2	00,3	,300	50,2	00,3
Mode	3	3	3	3	3	3	3	2	3	3	2	3	3	2	3	3	2	2	3	3	3	3
Std. Deviation	931,121	675,857	,1148	857,735	898,807	859,738	,1088	,184	983,967	,1082	,171	837,700	,1016	,1032	084,176	,763,582	,694,482	763,582	780,608	,504,254	960,921	904,816
Variance	-,121	-,264	-,001	-,499	-,321	-,551	,693	,815	,048	,978	,721	,138	,194	,453	,575	,272	,400	,150	,332	,132	,231	,418
S.E. Skewness	337,337	337,337	343,337	337,337	337,337	337,337	337,337	,337	337,662	337,662	,337	347,681	337,662	337,662	,337	337,662	,337	337,662	337,662	,347	337,662	337,662
S. E Kurtosis	662,662	662,662	674,662	662,662	662,662	662,662	662,662	,662	662,662	662,662	,662	681,662	662,662	662,662	,662	662,662	,662	662,662	662,662	,681	662,662	662,662
Range	3	2	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	2	3	2	3	3	1	3	3
Minimum	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	1	0	0	2	0	0
Maximum	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3
Sum	115	128	103	120	118	121	100	95	109	109	94	109	111	87	115	119	113	115	119	119	112	120

- عدد القيم الصالحة :(N Valid) تتراوح القيم الصالحة بين 48 و50 عبر الأعمدة.
- المتوسط :(Mean) القيم تتراوح بشكل عام بين 2.18 و2.53. وهذا يعكس توزيعًا مركزيًا حول هذه القيم.
- الانحراف المعياري :(Std. Deviation) يتراوح بين 0.504 و1.148، مما يدل على تباين في البيانات.
- الأعمدة ذات الانحراف المعياري الأعلى تشير إلى تشتت أكبر للبيانات.
- Skewness: القيم السلبية تشير إلى أن البيانات مائلة نحو اليمين، مما يعني أن القيم الأقل (موافق) هي الأكثر شيوعًا في معظم الأعمدة.
- Kurtosis: القيم تظهر تفاوتًا في شكل توزيع البيانات، والقيم الإيجابية تشير إلى وجود ذيول أكثر حدة مقارنة بالتوزيع الطبيعي.

- النطاق :(Range) جميع الأعمدة لديها نطاق ثابت من 3، مما يعني أن القيم تتراوح بين 0 و 3.
- الحد الأدنى والحد الأقصى :جميع الأعمدة تتراوح بين 0 و3، مما يشير إلى أن جميع القيم تقع ضمن هذا النطاق.

الخلاصة:

تظهر هذه الإحصائيات أن هناك تباينًا في البيانات عبر الأعمدة المختلفة، والتوزيع يميل إلى اليمين بشكل عام، مع وجود تشتت متفاوت، والقيم المحددة تشير إلى أن البيانات تتوزع بشكل متقارب ضمن النطاق المقبول.

إحصائيات الثبات

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
0.929	0.934	22

التحليل:

Cronbach's Alpha:القيمة 0.929 تشير إلى أن أداة القياس تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات. والقيم فوق 0.7 تُعتبر مقبولة، والقيم فوق 0.9 تشير إلى ثبات ممتاز.

Cronbach's Alpha Based on Standardized Items:القيمة 0.934 تشير إلى أن الثبات يبقى مرتفعًا حتى عند استخدام العناصر الموحدة، مما يعزز موثوقية الأداة.

عدد العناصر :(N of Items) الأداة تحتوي على 22 عنصرًا، مما يوفر قاعدة بيانات جيدة لتحليل الثبات.

الخلاصة:

تشير النتائج إلى أن الأداة المستخدمة في القياس تتمتع بثبات عالٍ، مما يعزز موثوقية البيانات التي تم جمعها.

عدد العناصر	22	المتوسط	52.24	الانحراف المعياري	11.427	التباين	130.576

- المتوسط :(Mean) القيمة 52.24 تمثل متوسط النتائج للمقياس، مما يشير إلى أن القيم تتجمع حول هذه النقطة.
- التباين :(Variance) القيمة 130.576 تعكس مدى تشتت البيانات حول المتوسط. فكلما كانت القيمة أعلى، كان هناك تباين أكبر في النتائج.
- الانحراف المعياري :(Std. Deviation) القيمة 11.427 تمثل الانحراف المعياري، وهو مقياس آخر لتشتت البيانات. وتعني القيم الأعلى أن هناك تباعدًا أكبر عن المتوسط.
- عدد العناصر :(N of Items) الأداة تتكون من 22 عنصرًا، مما يوفر قاعدة بيانات كافية لتحليل النتائج.

الخلاصة:

تشير هذه الإحصائيات إلى أن النتائج تميل إلى التجمع حول المتوسط، مع وجود مستوى متنوع من التشتت. وتتوافر بيانات كافية لتحليل موثوق.

تحليل التباين ANOVA مع اختبار توكي لعدم الإضافية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية(df)	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية(Sig)
بين الأشخاص	243.346	41	5.935		
بين العناصر	56.580	21	2.694	6.399	<.001
المتبقي	14.972a	1	14.972	37.049	<.001
التوازن	347.539	860	0.404		
المجموع	419.091	882	0.475		
الإجمالي	662.437	923	0.718		

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العناصر والأشخاص في الدراسة، مما يعني أن هناك عوامل تؤثر على النتائج، والقيمة الاحتمالية المنخفضة (0.001 >) تدعم ذلك، مما يشير إلى أهمية النتائج المستخلصة من التحليل.

الاتفاق العام: تشير النتائج إلى وجود اتفاق معتدل بين المقيمين، مع دلالة إحصائية قوية. ويُمكن الاعتماد على نتائج هذه العينة في التحليل، حيث إن الاتفاق بين المقيمين يتجاوز الحدود العشوائية

الاتفاق على الفئات الفردية: تشير النتائج إلى وجود اتفاق متفاوت بين المقيمين عبر الفئات المختلفة. وأن تصنيف 3 يظهر أعلى مستوى من الاتفاق(Kappa = 0.330) ، بينما تصنيفات 0 و1 و2 تظهر اتفاقًا ضعيفًا إلى معتدل، وجميع النتائج تحمل دلالة إحصائية قوية، مما يشير إلى أن الاتفاق بين المقيمين ليس نتيجة للصدفة.

تحليل محاور الدراسة الميدانية:

- **المحور الأول: فاعلية الإعلام في التعريف بالمخدرات**

المتوسط: (Mean): القيم تتراوح بين 2.15 (بأساليب المهربين) و2.56 (خطورة تهريب المخدرات)، مما يشير إلى وعي عام بفعالية الإعلام في هذه المجالات.

الانحراف المعياري: (Std. Deviation) : الانحراف المعياري يتراوح بين 0.675 و1.148، مما يدل على تباين في درجات التقييم، مع أعلى تباين في "بأساليب المهربين."

النتيجة:

تشير الإحصائيات إلى أن الإعلام له فاعلية ملحوظة في التعريف بالمخدرات، مع وعي عام مرتفع حول موضوعات مثل خطورة تهريب المخدرات ونشر المعلومات الإرشادية. ومع ذلك، يمكن أن يظهر تباين في فهم "بأساليب المهربين"، مما يستدعي مزيدًا من التركيز في هذا الجانب.

- **المحور الثاني: فاعلية الإعلام في مكافحة المخدرات**

المتوسط:(Mean) : القيم تتراوح بين 1.90 (لقاءات صحفية مستمرة) و2.42 (عقوبة التهريب)، مما يشير إلى تفاوت في فعالية الإعلام في هذه المجالات.

الانحراف المعياري:(Std. Deviation) : يتراوح الانحراف المعياري بين 0.859 و1.088، مما يدل على وجود تباين في درجات التقييم، مع أعلى تباين في "توعية الجمهور بالأمانات."

النتيجة:

تشير الإحصائيات إلى أن الإعلام له تأثير متباين في مكافحة المخدرات، حيث كانت فعالية "عقوبة التهريب" أعلى من باقي الجوانب المدروسة. بينما أظهرت "توعية الجمهور بالأمانات" و"لقاءات صحفية مستمرة" مستويات أقل من الفعالية. هذه النتائج تشير إلى ضرورة تعزيز الجهود في مجالات التوعية وزيادة التغطية الصحفية المستمرة لمكافحة المخدرات بفاعلية أكبر.

- **المحور الثالث: فاعلية الإعلام الجامعي في التوعية**

المتوسط:(Mean) : القيم تتراوح بين 1.88 (وضع الخطط العلاجية لمشكلة تهريب) و2.32 (تثقيف طلبة الجامعات)، مما يشير إلى تفاوت في فعالية الإعلام الجامعي في هذه المجالات.

الانحراف المعياري:(Std. Deviation) : يتراوح الانحراف المعياري بين 0.837 و1.082، مما يدل على وجود تباين ملحوظ في درجات التقييم.

النتيجة:

تشير الإحصائيات إلى أن الإعلام الجامعي له تأثير متباين في التوعية والاتصال بالمراكز المعنية بمكافحة المخدرات. كانت فعالية "تثقيف طلبة الجامعات" هي الأعلى، بينما كانت "وضع الخطط العلاجية لمشكلة التهريب" هي الأدنى. هذه النتائج تشير إلى ضرورة تعزيز الجهود في مجالات التوعية والتنسيق مع مراكز علاج الإدمان لتحسين فعالية الإعلام الجامعي في مكافحة المخدرات.

- **المحور الرابع: فاعلية الإعلام في وضع الخطط العلاجية**

المتوسط:(Mean) : المتوسطات تتراوح بين 2.24 (تحسين الصورة الذهنية لإدارة المكافحة) و2.53 (إطلاع الجمهور بعمليات المكافحة)، مما يدل على وعي عام بفاعلية الإعلام في هذه المجالات.

الانحراف المعياري:(Std. Deviation) : الانحراف المعياري يتراوح بين 0.504 و0.960، مما يدل على تباين معتدل في درجات التقييم.

النتيجة:

تشير الإحصائيات إلى أن الإعلام له تأثير ملحوظ في التعاون مع أجهزة مكافحة المخدرات، حيث كانت فعالية "إطلاع الجمهور بعمليات المكافحة" هي الأعلى، بينما كانت "تحسين الصورة الذهنية لإدارة المكافحة" هي الأدنى. هذه النتائج تشير إلى ضرورة تعزيز الجهود في مجالات نشر الدراسات واستخدام الحملات الإعلامية المكثفة لزيادة الوعي العام بشكل أفضل حول جهود مكافحة المخدرات.

- **المحور الخامس: فاعلية الإعلام في التعاون مع أجهزة مكافحة المخدرات**

المتوسط:(Mean) : تتراوح المتوسطات بين 1.74 (وضع تعليمات لاستقبال المضبوطين) و2.38 (عقد الندوات والمحاضرات)، مما يشير إلى تفاوت في فعالية الإعلام في هذه المجالات.

الانحراف المعياري:(Std. Deviation) : يتراوح الانحراف المعياري بين 0.694 و1.084، مما يدل على وجود تباين في درجات التقييم، مع أعلى تباين في "وضع تعليمات لاستقبال المضبوطين."

النتيجة:

تشير الإحصائيات إلى أن الإعلام له تأثير متفاوت في التعريف بالمتعاطين وطرق علاجهم. على الرغم من أن "عقد الندوات والمحاضرات" و"النشر بإمكانية علاج المتعاطين" حققتا درجات أعلى، إلا أن "وضع تعليمات لاستقبال المضبوطين" كانت أقل فعالية. هذه النتائج تشير إلى ضرورة تعزيز الجهود في مجال توعية الجمهور وتعزيز الفهم حول طرق العلاج المتاحة.

مناقشة نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى أن الإعلام يلعب دورًا مهمًا في توعية المجتمع بمخاطر المخدرات، لكن هناك حاجة لتطوير إستراتيجيات أكثر فعالية في بعض المجالات، خاصة في التوعية بأساليب التهريب، وتوعية الجمهور بالطرق العلاجية المتاحة. وأن تعزيز التعاون بين الإعلام ومراكز مكافحة المخدرات يمكن أن يسهم في تحقيق نتائج أفضل.

تحليل الإحصائيات العامة:

تشير النتائج إلى أن هناك وعيًا جيدًا بمخاطر المخدرات بين المشاركين، مع تباين في الآراء، كما تبين أن الأداة المستخدمة لجمع البيانات تتمتع بثبات عالٍ، مما يعزز موثوقية النتائج، وكذلك الفروق ذات الدلالة الإحصائية تشير إلى وجود عوامل مؤثرة، مما يستدعي مزيدًا من البحث لفهم هذه العوامل بشكل أفضل.

تحليل محاور الدراسة الميدانية:

1. المحور الأول: فاعلية الإعلام في التعريف بالمخدرات: حيث أوضح أن الإعلام يُظهر فعالية ملحوظة، لكن يجب تعزيز الجهود لتوضيح أساليب التهريب بشكل أكبر.

2. المحور الثاني: فاعلية الإعلام في مكافحة المخدرات: حيث بيَّن أن النتائج أشارت إلى ضرورة تعزيز الجهود في مجالات التوعية وزيادة التغطية الصحفية المستمرة لمكافحة المخدرات.

3. المحور الثالث: فاعلية الإعلام الجامعي في التوعية: بيَّن أنه يجب تعزيز الجهود في مجالات التوعية والتنسيق مع مراكز علاج الإدمان، خاصة ما يتعلق بوضع الخطط العلاجية.

4. المحور الرابع: فاعلية الإعلام في وضع الخطط العلاجية: أوضح أن الإعلام له تأثير ملحوظ، وخاصة في "إطلاع الجمهور بعمليات المكافحة"، مما يستدعي تعزيز الجهود لنشر الدراسات واستخدام الحملات الإعلامية.

5. المحور الخامس: فاعلية الإعلام في التعاون مع أجهزة مكافحة المخدرات: أثبت أنه رغم تحقيق "عقد الندوات والمحاضرات"، فإن "وضع تعليمات لاستقبال المضبوطين" كانت أقل فعالية، مما يشير إلى ضرورة تعزيز الجهود في توعية الجمهور حول طرق العلاج المتاحة.

المساهمة العلمية والنتائج:

تُسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم حول دور الإعلام في مواجهة مخاطر المخدرات وتعزيز الوعي المجتمعي. ومن خلال تحليل فعالية الإعلام في مجالات التعريف، والمكافحة، والتوعية الجامعية، تقدم الدراسة رؤى قيمة حول كيفية تحسين

إستراتيجيات الإعلام وتوجيه الجهود نحو تعزيز الوعي المجتمعي. كما تسلط الضوء على الفجوات الموجودة في فهم المخاطر المرتبطة بالمخدرات، مما يستدعي مزيدًا من البحث والتطوير.

نتائج الدراسة النظرية:

من خلال هذا البحث، نأمل أن نكون قد ساهمنا في فهم أعمق لدور الإعلام في معركة مكافحة المخدرات، حيث توصل إلى النتائج التالية:

- ما زالت وسائل الإعلام التقليدية، مثل التلفاز والإذاعة تؤثر على صياغة الوعي، وتستطيع بالاشتراك مع الوسائل الحديثة مثل المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي تحقيق درجة عالية من التوعية والتثقيف وتشجيع الجمهور على المشاركة الفعالة في قضايا المجتمع، حيث يملك الإعلام قدرة كبيرة في تعزيز الوعي المجتمعي حول مخاطر المخدرات، كما يمكن للإعلام الجامعي أن يساهم في تسليط الضوء على الجهود الجامعية لمكافحة المخدرات.
- يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورا هاما في تعزيز الثقافة الصحية والتوعوية وتسليط الضوء على مشاكل المخدرات بأنواعها وأشكالها المختلفة، من خلال نشر الأخبار والتقارير وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمخدرات وتقديمها بشكل مبسط يساهم في توجيه السياسات واتخاذ القرارات الصحيحة.
- يعتبر الإعلام مصدرًا رئيسيًا للمعلومات وهو قادر على تغيير مواقف الأفراد والجماعات تجاه القضايا المختلفة ويتحكم في موقف المتلقي ويغير وجهة نظره، كما يساهم الإعلام في تنشئة الأفراد في المجتمع وتوجيه وعيهم وتشكيل ثقافتهم من خلال تقديم المعلومات والقيم والمعتقدات بشكل مقبول وعصري وجذاب، ويعد الإعلام شريكا فاعلا في التربية والتوجيه إلى جانب الأسرة والمدرسة، بل إنه في حالات كثيرة يتجاوز الأسرة والمدرسة في تغيير القناعات والاعتقاد، كما تساهم وسائل الإعلام في خلق الرموز الوطنية، من خلال امتلاك مفاتيح التأثير على المجتمع وإعادة صياغة القيم الاجتماعية والتحكم في المعايير الأخلاقية، ما يمنح الإعلام القوة الكافية للمساهمة في بناء الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي أو تدميرهما.
- يمكن للجامعات تنظيم الفعاليات واستضافة خبراء ومتخصصين في العلوم الطبية والصحة النفسية والقانونية ومجال مكافحة المخدرات؛ لتوجيه الطلاب وتثقيفهم بشكل أفضل، حيث تعتبر الندوات والورش والمحاضرات الخاصة بمكافحة المخدرات من الإستراتيجيات الفعالة التي يمكن استخدامها لتعزيز دور الإعلام الجامعي في جهد مكافحة المخدرات.
- يمكن لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي إيجاد حلول فعالة من خلال الأبحاث العلمية لتطوير تقنيات تساهم في تقديم حلول مستدامة لعلاج الإدمان، وإعداد وتدريب الكوادر المتخصصة في مجالات مكافحة المخدرات ووضع سياسات فعالة بالتعاون مع السلطات الحكومية والإعلام الجامعي، حيث إن التواصل الفعّال بين وسائل الإعلام والجهات المختصة في مكافحة المخدرات يضمن التوعية المستمرة ونشر المعلومات الدقيقة عن أنواع المخدرات وعلامات تعاطيها، وأثرها على الصحة، وبث الأمل بإمكانية علاج حالات الإدمان ونشر المعلومات الكافية عن طرق الاستشفاء ومراكز العلاج والتداوي النفسي والجسدي.
- تعمل التحديات والصعوبات التي تواجه الإعلام مثل التغيرات التكنولوجية والتحديات المالية والاقتصادية والتحديات السياسية والقانونية والتحديات الثقافية واللغوية على الحد من إمكانيات الإعلام في تحقيق الدور المنوط به.

نتائج الدراسة الميدانية:

- اتضح فاعلية الإعلام في التعريف بالمخدرات، لتشكيل وعي عام مرتفع حول خطورة تهريب المخدرات، كما تبين وجود تباين في فهم أساليب المهربين، مما يستدعي مزيدًا من التوعية.
- تبين فاعلية الإعلام في مكافحة المخدرات، ووجود تأثير متباين للإعلام على مكافحة المخدرات، مع وجود فعالية أعلى في توعية الجمهور عبر الوسائل الرقمية حول عقوبات التهريب مقارنةً بوسائل التوعية الأخرى.
- تمثلت فاعلية الإعلام الجامعي في وجود تأثير ملحوظ في تثقيف طلبة الجامعات، مع ضرورة تحسين التواصل مع مراكز العلاج.
- كما تبين فاعلية الإعلام في وضع الخطط العلاجية، حيث أظهر الجمهور وجود تأثير إيجابي في إعلامهم بعمليات المكافحة، لكن تبين أن الحاجة ستبقى قائمة لتحسين الصورة الذهنية لإدارة المكافحة.
- أما على صعيد فاعلية الإعلام في التعاون مع أجهزة مكافحة المخدرات، فقد تفاوتت النتائج، حيث كانت -على سبيل المثال- جهود الإعلام في عقد الندوات والمحاضرات أكثر فعالية من وضع تعليمات استقبال المضبوطين.

توصيات الجانب النظري من الدراسة:

- ضرورة تعزيز دور الإعلام ليلعب دورًا مهمًا في تعزيز الوعي المجتمعي حول مخاطر المخدرات.
- الحفاظ على وسائل الإعلام التقليدية، مثل التلفاز والإذاعة، وتشديد الرقابة على الوسائل الحديثة مثل المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي؛ لقدرتها على التحكم بالوعي العام وتثقيف الجمهور.
- تقييم وتقويم ما يقدمه الإعلام بغرض تنشئة الأفراد في المجتمع وتوجيه وعيهم وتشكيل ثقافتهم وتفضيلاتهم.
- متابعة التحديات التي تواجه الإعلام وتذليلها؛ لضمان استمرار ولائه، وتنفيذه المهام الموكلة إليه بكفاءة عالية.
- العمل على استمرار التواصل الفعّال بين وسائل الإعلام والجهات المختصة في مكافحة المخدرات لأن عمل الإعلام بشكل منفرد قد يأتي بنتائج سلبية.
- الاهتمام بتعزيز الثقافة الصحية والتوعية بمشكلة المخدرات لدى المجتمع من خلال نشر الأخبار والتقارير وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالمخدرات وتقديمها بشكل مبسط.
- توفير الدعم المالي الكافي لإقامة الندوات والورش والمحاضرات الخاصة بمكافحة المخدرات، واستضافة خبراء ومتخصصين في العلوم الطبية والصحة النفسية والقانونية لتقديم حلول مستدامة في مجال مكافحة المخدرات لضمان توجيه الطلاب وتثقيفهم بشكل أفضل.
- توفير الدعم المالي والتقني اللازم للإعلام الجامعي؛ للاستفادة من جهوده في نشر الوعي، من خلال النشرات الإخبارية، والمواقع الإلكترونية، والفعاليات الجامعية والاجتماعية؛ لتسليط الضوء على جهود مكافحة المخدرات.
- تبسيط التحديات وتذليل الصعوبات التي تواجه الإعلام مثل تغيرات التكنولوجيا والتحديات المالية والاقتصادية، والتحديات السياسية والقانونية، والتحديات الثقافية واللغوية التي تحد من إمكانياته في تحقيق الدور المنوط به.

التوصيات المستخلصة من الدراسة الميدانية من خلال (المقابلات والاستبيان):

- ضرورة تعزيز التوعية الإعلامية، وزيادة التركيز على التوعية بأساليب التهريب وطرق العلاج المتاحة من خلال الحملات الإعلامية.
- ضرورة تطوير إستراتيجيات الإعلام الجامعي، وتعزيز التعاون بين الجامعات ومراكز العلاج الطبي والإرشاد النفسي والبحث العلمي لزيادة فعالية البرامج التوعوية.

- ضرورة تحسين التواصل مع الجمهور، بهدف تحسين الصورة الذهنية لإدارة مكافحة المخدرات من خلال نشر المعلومات الدقيقة والموثوقة.
- ضرورة زيادة التغطية الصحفية، وإنشاء منصات إعلامية متخصصة لتغطية قضايا المخدرات بشكل مستمر، مما يعزز الوعي العام.
- ضرورة إجراء دراسات مستقبلية إضافية تتابعية لاستكشاف تأثير الإعلام في مجالات أخرى متعلقة بالمخدرات، مثل الشباب والمجتمعات المحلية.

النتائج:

في ختام هذه الدراسة، نستنتج أن للإعلام دورًا محوريًا في تعزيز مواجهة خطر المخدرات، من خلال توعية المجتمع وتثقيفه حول هذه المشكلة والتحذير منها، وحشد التأييد والدعم لمختلف الجهود الرامية إلى الحد من انتشارها، مع ضرورة تضافر جهود الإعلام مع الجهود الحكومية والمجتمعية الأخرى لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد أمن وسلامة المجتمعات.

يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في إيجاد رأي عام واعٍ بمخاطر المخدرات يكون بمثابة المراقب والموجه والضاغط بالحرب على المخدرات، وذلك من خلال حملات إعلامية موجهة ومنسقة ومكثفة، تستهدف الفرد والأسرة والمجتمع، وتستهدف التحذير من أساليب المروجين ومحاربة إعلاناتهم المبطنة خصوصا على وسائل التواصل الاجتماعي التي تعد المكان المناسب للمروجين، والتحذير من خطورة الإنترنت المظلم وسهولة الوصول اليه، كما تزيد أهمية دور الإعلام الجامعي في مكافحة ظاهرة المخدرات بسبب انشغال الإعلام العام بالحرب، والأزمات، والشأن السياسي والأمني، عن الجهة الاجتماعية التي تواجه خطورة سقوط شريحة من المجتمع في مستنقع المخدرات والجريمة.

المراجع

الأزهر، ض.؛ ذيب، م. (2018). التوعية الإعلامية ودورها في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب. *مجلة المجتمع والرياضة الجزائرية*، 138-158.

اللصاصمة، س. ع. (2015). *دور الجامعة في التوعية لمخاطر ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلبة جامعة مؤتة*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، الاردن: جامعة مؤتة.

السلطاني، ب. ن. ح. (2022). دور وسائل الإعلام في الحد من تعاطي المخدرات. *مجلة كلية التربية*، (9)، 333-344.

القرني، ب. ب. ع. (2010). *المخدرات: الخطر الاجتماعي الداهم*، مكتبة القانون والاقتصاد.

بلغول، ي. (2022). مخاطر المخدرات الرقمية وغياب التشريعات القانونية. *مجلة المجتمع والرياضة*، *5*(1)، 82-97.

حدد، ع.؛ فرج الله، ص. (2023). الوقاية من المخدرات بالمؤسسات التعليمية دراسة ميدانية بنادي الوقاية من الآفات الاجتماعية. *مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية*، *7*(3)، 551-571.

منصور، ح. م. ح. (2011). *الإعلام العربي ومكافحة المخدرات*، جامعة الملك عبدالعزيز.

الفلاحي، ح. ع. إ. (2014). *الإعلام التقليدي والإعلام الجديد: دراسات وصور في مظاهر من الإعلام التقليدي والإعلام الجديد*، المناهل.

الدوسري، د. (2023). *دور الإعلام في التوعية بأضرار المخدرات*، نادي الغد.

سايل، ح. و. (2015). الإدمان على المخدرات والإجرام، *دراسات وابحاث*، *8*(18)، 364-374.

كريش، س. ج. (2007). *الإعلام والنشء*، الناشر مؤسسة هنداوي.

العنزي، س. ب، ع. (2024). دور الجامعات السعودية في توعية المجتمع بأضرار المخدرات وطرق الوقاية منها، *دراسات نفسية الجزائر، 5*(11)، 35-70.

درويش، ص. (2005). *الوقاية من المخدرات بين النظرية والتطبيق*، المكتب المصري الحديث.

عبد القادر، ف. ا. ط. (2022). الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات، *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 4*(8)، 344-366.

الزويري، م. (2023). *جمهور وسائل الإعلام في دول الخليج. الإعلام والتّغيير الاجتماعي في دول الخليج*، جامعة قطر.

عليوي، م. ص. م. (2016). *تعاطي المخدرات: الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية*، المركز الديمقراطي العربي.

مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (2013). *تقرير المخدرات العالمي*.

عمارة، هـ. ع. (2012). *السموم والمخدرات بين العلم والخيال*، دار زهران للنشر والتوزيع.

كاظم، ي. ح. (2022). دور الإعلام في مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب العراق، *مجلة بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية، 4*(1)، 74-88.

Arabic References

Al-Azhar, Ḍ. ; Dhīb, M. (2018). al-tawʿiyah al-lʿlāmīyah wa-dawruhā fī Mukāfaḥat al-mukhaddirāt wa-al-wiqāyah minhā ladá al-Shabāb. Majallat al-mujtamaʿ wa-al-Riyāḍah al-Jazāʾirīyah, 138-158.

Al-Laṣāṣimah, S. ʿA. (2015). Dawr al-Jāmiʿah fī al-tawʿiyah lmkhāṭr Ẓāhirat taʿāṭī al-mukhaddirāt min wijhat naẓar ṭalabat Jāmiʿat Muʾtah. [uṭrūḥat duktūrāh ghayr manshūrah], al-Urdun : Jāmiʿat Muʾtah.

Al-Sulṭānī, b. N. Ḥ. (2022). Dawr wasāʾil al-lʿlām fī al-ḥadd min taʿāṭī al-mukhaddirāt. Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, (9), 333-344.

Al-Quranī, b. b. ʿA. (2010). al-mukhaddirāt : al-khaṭar al-ijtimāʿī aldāhm, Maktabat al-qānūn wa-al-iqtiṣād.

Balghūl, Y. (2022). Makhāṭir al-mukhaddirāt al-raqmīyah wa-ghiyāb al-tashrīʿāt al-qānūnīyah. Majallat al-mujtamaʿ wa-al-Riyāḍah, 5 (1), 82-97.

Ḥdd, ʿA. ; Faraj Allāh, Ṣ. (2023). al-wiqāyah min al-mukhaddirāt bi-al-muʾassasāt al-taʿlīmīyah dirāsah maydānīyah bi-Nādī al-wiqāyah min al-āfāt al-ijtimāʿīyah. Majallat Qabas lil-Dirāsāt al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʿīyah, 7 (3), 551-571.

Manṣūr, Ḥ. M. Ḥ. (2011). al-lʿlām al-ʿArabī wa-mukāfaḥat al-mukhaddirāt, Jāmiʿat al-Malik ʿAbd-al-ʿAzīz.

Sāyl, Ḥ. wa. (2015). al-Idmān ʿalá al-mukhaddirāt wa-al-ijrām, Dirāsāt wa-abḥāth, 8 (18), 364-374.

Al-Fallāḥī, Ḥ. ʿA. I. (2014). al-lʿlām al-taqlīdī wa-al-lʿlām al-jadīd : Dirāsāt wa-ṣuwar fī maẓāhir min al-lʿlām al-taqlīdī wa-al-lʿlām al-jadīd, al-Manāhil.

Al-Dawsarī, D. (2023). Dawr al-lʿlām fī al-tawʿiyah bʾḍrār al-mukhaddirāt, Nādī al-Ghad.

Kuraysh, S. J. (2007). al-lʿlām wa-al-nashʾ, al-Nāshir Muʾassasat Hindāwī.

Al-ʿAnzī, S. b, ʿA. (2024). Dawr al-jāmiʿāt al-Saʿūdīyah fī Tawʿiyat al-mujtamaʿ bʾḍrār al-mukhaddirāt wa-ṭuruq al-wiqāyah minhā, Dirāsāt nafsīyah al-Jazāʾir, 5 (11), 35-70.

Darwīsh, Ṣ. (2005). al-wiqāyah min al-mukhaddirāt bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq, al-Maktab al-Miṣrī al-ḥadīth.

ʿAbd al-Qādir, F. A. Ṭ. (2022). al-Āthār al-ijtimāʿīyah wa-al-iqtiṣādīyah lt'āṭy al-mukhaddirāt, Majallat al-bāḥith lil-ʿUlūm al-riyāḍīyah wa-al-Ijtimāʿīyah, 4 (8), 344-366.

Al-Zuwayrī, M. (2023). Jumhūr wasāʾil al-lʿlām fī duwal al-Khalīj. al-lʿlām wālttghyyr al-ijtimāʿī fī duwal al-Khalīj, jāmʿh qṭr.

ʿUlaywī, M. Ṣ. M. (2016). taʿāṭī al-mukhaddirāt : al-asbāb wa-al-āthār al-ijtimāʿīyah wa-al-iqtiṣādīyah, al-Markaz al-dīmuqrāṭī al-ʿArabī.

Maktab al-Umam al-Muttaḥidah al-Maʿnī bi-al-mukhaddirāt wa-al-jarīmah. (2013). taqrīr al-mukhaddirāt al-ʿĀlamī.

ʿImārah, H. ʿA. (2012). al-sumūm wa-al-mukhaddirāt bayna al-ʿIlm wa-al-khayāl, Dār Zahrān lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Kāẓim, Y. Ḥ. (2022). Dawr al-Iʿlām fī Mukāfaḥat Ẓāhirat taʿāṭī al-mukhaddirāt bayna al-Shabāb al-ʿIrāq, Majallat bilād al-Rāfidayn lil-ʿUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʿīyah, 4 (1), 74-88.